RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

رفضُ إيران المشـــاركة في قمة «شرم الشيخ» لا يمكـــن اختزالهُ في مجرد موقـــفٍ أيديولوجي أو رفـــضٍ رمـــزي. «الإصلاحيون» انتقـــدوا الغياب باعتباره فرصةً ضائعةً للحـــوار والتأثير والتواصل الإقليمي، بينما «الأصوليون» اعتبروهُ «مهزلةً» لا تستحق المشاركة، خاصةً إذا كانت القمة مرتبطةً بخطط ومبادرات دولية يُنظر إليها داخليًا على أنها مفروضة أو مضخمة. وراءَ هذا الانقسام الداخلي، تُكشف دوافع أعمق تتعلّق بالمصالح الاستراتيجية والقيود الواقعية التي تواجه السياسة الإيرانية.

ويأتي غياب إيران عن القمة لتجنُّـــب أي مواجهةٍ قد تُضعف موقعها فـــي الديناميات الإقليمية أو تحرق أي مســـاحةٍ محتملةٍ للمفاوضات المقبلة مع القوى الدوليـــةً والإقليمية. في الوقت الراهن تتجنَّب إيران الانخراط المباشر في تجمعاتٍ يمكن أن تُكشـــف فيها حدود نفوذها، أو تُقارن قدراتها الاقتصادية والدبلوماســـية مع قوى إقليمية أكثر قدرةً على التأثير، مثل السعودية. كما أن المشاركة في القمة كانت ستضع طهران في موقفٍ حساس تجاه المبادرات الأمريكية السابقة، وربما تُستغل لتصوير طهران على أنها طرفٌ خاضع لإطارٍ سياسي خارجي، وهـــو ما يتعارض مع ما تحـــاوِلُ إبرازه وترويج له القوى «الأصولية».

إضافةً إلى ذلـــك، يُظهر القـــرار أن طهران تفضل أدوات النفوذ غير المباشرة والمشبَّكة بالمصالح الاقتصادية والسياســـية الثانوية، فـــي تعبيرٍ عن تقدير براغماتـــي للبيئة الإقليميـــة، وحرصٍ على تجنُّب أي مكاســـب رمزية قد تُحوَّل إلى خسارة استراتيجية، سواءً داخليًا بين الفصائل، أو خارجيًا في ميزان القوى الإقليمي.

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

الرئيس مسعود بزشكيان (خلال اجتماع مـــع المحافظين): لا نطمع في أرض أحد لكنَّنـــا ســـنُثمِل عيون من يطمـــع بإيران، وبإمكاننا تنفيذ ما نراه، وإذا نظرنا إلى وثيقة الرؤية التي تستهدف وضْع إيران في المرتبة الأولى بالمنطقة وتكون مصدر إلهام، فإنَّنا نستطيع أن نصِل إلى هذه المكانة.

عضو مجمع تشـــخيص مصلحة النظام محمد رضا باهنر: البعض يريد إلقاء اللوم في حرب الـ12 يومًا على الجواسيس؛ الآن الجو أمني، وعلى مجلس الأمن القومي أن يضبط الأجواء قلـــيلًا لكن هذا لا يعني أن نروِّج لصوت واحد ونقول لا يحقّ لأحد أن يتحدَّث برأي مخالف.

وزير الخارجيـــة عباس عراقجي (مغرِّدًا معلِّقًـــا على تصريحـــات ترامـــب بـ«الكنيست»): يُمكن لترامب أن يكون إمّا رئيس سلام أو رئيس حرب، لكن لا يُمكنه أن يكون كليهمـــا، وأصبح واضحًـــا أنَّه تأثَّر بمعلومات غير صحيحة تعتبر أنَّ برنامجنا النووي السلمي على أعتاب التسلُّح.

وزير الخارجية الأسبق منوشهر متكي: عُمر الاتفاق النووي سينتهي في 17 أكتوبر 2025؛ لقد حان الوقت الآن لانســـحاب إيران رســـميًا منه، وقد تحمَّل الشعب الإيراني «البطل» عقوبات كانت أشدّ حتى من محتوى القرارات السابقة لمدَّة عشر سنوات بعد توقيع ذلك الاتفاق.

عضو لجنة الأمن القومـــي بالبرلمان أحمد بخشايش أردســـتاني: لقد رفَعَ المرشـــد قيود مدى الصواريـــخ، وإذا تمكَّنت الحكومـــة من إدارة أوضاع البلاد والاحتجاجات لمدَّة ستة أشهر سيتقدَّم الغرب بنفســـه باقتـــراح التفاوض، على النظام أن يتجاوز مرحلة ترامب بأيّ شكل.

الناشط السياسي ســـعيد شريعتي: خسائر الشعب الإيراني في 20 عامًا من العقوبـــات تعادل 8 أضعاف خســـائر 8 سنوات من الحرب المفروضة مع العراق؛ لقد تكبَّدنا خســـائر تقـــارب 3 تريليونات دولار؛ بينما لم تتجاوز خســـائر الحرب الإيرانية-العراقية 400 مليار دولار.

أمـــني وعسكري

الأمين الأســـبق لمجلـــس الأمـــن القومي علي شـــمخاني (لبرنامج «قصّة الحرب»): أكّدتْ هيئةُ الأركان العامّـــة حتى اللحظة الأخيـــرة على أنَّه لم يحدث شـــيء داخل رحلة الرئيس السابق إبراهيم رئيسي، ولم يحدُث أيّ شيء خارجي بشأن مقتله، بناءً على التقديرات الفنّية من المحقّقين.

قائـــد الجيش اللواء أمير حاتمـــي (لأعضاء لجنة الأمن القومي بالبرلمان): استخدام عبارة «السلام بالقوّة» هي في الواقع ممارسة للسيادة على العالم بالقوّة العســـكرية، ومعنى ذلك أنَّ الدبلوماسية أصبحـــت اليوم أضعـــف بكثير ممّـــا كانت عليه؛ وللتغلّب على هذا المنطق يجب أن نكون أقوياء.

القائد الســـابق لبحرية الحرس الثـــوري العميد حسين علائي: الآن، ليس لدى أمريكا وإسرائيل أيّ ذريعة للحرب، لأنَّهما تعتقدان أنَّهما دمَّرتا جميع المنشآت النووية الإيرانية وسلبتا إيران القُدرة على التخصيب؛ لذلك نأمل ألّا تسعى أمريكا وإسرائيل لإشعال حرب جديدة.

المســـاعد الســـابق لرئيس منظَّمة استخبارات الحرس الثوري العميد محمد حسن تولائي: لدينا أســـلحة «مذهلة» سنعرضها في الوقت المناسب إذا أخطأ العدو، وبالطبع العدو يســـعى للحرب، ويجب أن يُخاطَب بلغة القوّة ليعرف حدوده.

إقليمي ودولي

بيان لوزارة التجارة الأمريكية: إدراج أســـماء 29 شـــركة في الصين وتركيـــا والإمارات في قائمة الكيانات الخاضعة لقيود التصدير والتراخيص الخاصّة؛ لشـــرائها ونقلها لقطـــع تمَّ تحديد استخدامها في أنظمة الطائرات المســـيَّرة من قِبَل جماعات متحالفة مع إيران.

موقـــع «إيران وايـــر»: وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بـــارو يعلن عن إطلاق ســـراح لينارد مونتريلوس؛ السائح الفرنسي-الألماني الشاب، الذي أُلقي القبض عليه أثناء ركوبه دراجـــة هوائية في إيران خلال حرب الـــ12 يومًـــا، وهو من عشاق الرياضة والسفر.

اقتصادي

نائـــب الرئيـــس محمد رضا عارف: نتحرَّك حاليًا من مسار الالتفـــاف على العقوبات نحو تنحيتهـــا تمامًـــا؛ نظـــرًا لأنَّ الالتفـــاف عليها لـــه تكاليف، ونأمل مع الخبرة المكتسبة في الحكومة والإرادة الوطنية أنّ نتمكَّن مـــن تنحية العقوبات، ولـــن نكتـــفِ بالمقاومـــة وسنواصل طريقنا بثبات.

موقع «اعتماد أونلاين»: بعد 6 ســـنوات، مجموعة العمل المالي «FATF» تدعو رســـميًا رئيس مجلس منع ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في إيران هـــادي خاني؛ لإجراء مفاوضات بصورة حضورية في مدريد بشأن تطبيع ملف إيران وتعليق الإجراءات المضادَّة.

اجتماعي وثقافي

وزير الداخلية إسكندر مؤمني (خلال اجتماع للمحافظين): إذا اســـتمرَّ الاتِّجـــاه الحالي لانخفاض عدد السُّـــكّان، فإنَّ عـــدد سُـــكّان إيران ســـوف ينخفض بحلول العام 2101م، إلى أقلّ من 40 مليون نسمة؛ وهذا يشـــكِّل خطـــرًا هويّاتيًا وحضاريًا.

مساعد وزير الصحة علي رضا رئيســـي: اســـتنادًا إلى مسْح منفَّـــذ، فإنَّ 25% مـــن أفراد المجتمـــع يعانـــون من أحد الاضطرابات النفسية، ويُعتبَر الاكتئـــاب والقلـــق أكثر أنواع الاضطرابات شـــيوعًا، ويعمل 3200 أخصائي نفسي في 103 مراكز تقدِّم خدمات نفسية للمرضى.

الافتتاحيات:

1

صحيفة «هم ميهن»

الردّ المناسب: كانت أسباب عدم مشاركة إيران في مؤتمر شرم الشـــيخ مُتوقَّعة بشكل أو آخر؛ فإيران تقدِّم نفسها عمومًا بأنَّهـــا منعزلة عن العالـــم، لأنَّها لا تقبل النظـــام الدولي القائم من الأســـاس. المفارقة المضحكة كانت ذهابهم إلى نيويورك والجمعية العامَّة بوفد إيراني مكوَّن من 130 شخصًا؛ لإعلان موقفهم الرافض لهذا النظام العالمي، ولإيصال صوتهـــم للعالم! بينما لم يكُن هذا الســـلوك إلّا للاستهلاك المحلّي، ولم يؤدِّ إلّا إلى زيادة نفقات إيران على المســـتوى العالمي. (محرِّر صحيفة «هم ميهن»)

2

صحيفة «آرمان ملي»

علينا ألّا نضخِّم قمَّة شـــرم الشيخ: أصبح عدم حضور إيران في قمَّة شـــرم الشيخ بمصر موضوع الســـاعة، وقد أبـــدى أصحاب وجهـــات النظر المختلفة آراءهم. بعض الآراء الممزوجة بالغضب والعاطفـــة، والبعض الآخر بنـــاءً على توجُّهاتهم السياســـية، عمدت إلى تضخيم قمَّة شرم الشيخ واعتبرت عدم حضور إيـــران بمثابة كارثة وطنية. كان حضور إيران ســـيعتبر إضفاءً للشـــرعية على خِطَّة ترامب المشبوهة والمليئة بالغموض، وكان عدم المشاركة هو الردّ السلبي على تفسير أمريكا الخاطئ لكلمة الســـلام الجميلة. (ســـفير إيران الأسبق في أذربيجان محسن باك آيين)

3

صحيفة «همشهري»

منطـــق «الجمهوريـــة الإسلامية» في شـــرم الشيخ: لماذا لم تستجِب «الجمهورية الإسلامية» لدعوة الأمريكيين، ولم تشـــارك في قمَّة شـــرم الشـــيخ؟ قال البعـــض إنَّه كان يجـــب أن تذهب وتصـــرخ بصوتٍ عـــالٍ، واعتبرها آخـــرون فرصةً لخفض العقوبات. لكنّ أسباب رفض حضور إيران واضحـــة، وكلٌ منها يســـتند إلى العقل والتجربة والإعلام. عالم اليوم هو عالم الصورة والرأي العام؛ وقْف إطلاق النار في غزة كان أيضًا نتاجًا لهذا الرأي العـــام، وليس لطفًا من أمريكا. إنَّ حضور إيران في القمَّة، يعني إضفاء الشـــرعية على الاســـتعراض المنتصـــر للمهزوميـــن. (المدير المســـؤول في صحيفة «همشهري» محسن مهديان)

4

صحيفة «ابتكار»

اســـتجواب بنكهة الأوراق السياســـية: بينما تصارع إيـــران تحدّيات اقتصاديـــة واجتماعية وسياسية متعدِّدة، يسعى البعض في البرلمان إلى تصفية حسابات شـــخصية وسياسية، بدلًا من التركيز على مشاكل الشعب الحقيقية. ومن أبرز الأمثلـــة على هذا الوضع، الخطـــوة الأخيرة التي اتَّخذتها مجموعة من النُّواب لاســـتجواب وزراء حكومة بزشكيان. هذه الخطوة لا تُسهم في حل المشـــكلات، بل تبدو في الغالب محاولةً لتأمين مصالح هـــذه المجموعـــة. (محلِّل الشـــؤون السياسية سعيد باي بند)